

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ويليام سكرانتون مبعوث الرئيس الأمريكى ريتشارد نيكسون
القاهرة - منشية البكرى فى ٦ ديسمبر ١٩٦٨

الحاضرون

من الجانب الأمريكى:

ويليام سكرانتون.. مبعوث الرئيس الأمريكى ريتشارد نيكسون.

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، محمود رياض.. وزير الخارجية.

المحتويات

الموضوع

الصفحة

- ١ - سكرانتون.. نيكسون يطلب بداية علاقة جديدة بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة
١ ، ٩-١٠ ، ١٢ ، ١٦-١٧
- ٢- عبد الناصر.. يريد من الولايات المتحدة أولاً أن تكون عادلة فى مواقفها
٣
- ٣ لا يقبل سياسة التوسع، ويرفض التوقيع مع اسرائيل
٣
- ٥ اتصالات عبد الناصر السابقة مع الأمريكان والمواضيع المشتركة
٥
- ٦- ما يريد عبد الناصر أن يقوله لنيكسون
٦
- ٤- رأى عبد الناصر بالنسبة الى نزع سلاح سيناء، وفتح مضائق تيران، وتواجد قوات الأمم المتحدة فى شرم الشيخ
١٠
- ٥- مشكلة اللاجئين كجزء من القضية الفلسطينية
١٤
- ٦- علاقات الجمهورية العربية المتحدة مع الصين
١٥-١٦

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ويليام سكرانتون مبعوث الرئيس الأمريكى ريتشارد نيكسون
القاهرة - منشية البكرى فى ٦ ديسمبر ١٩٦٨

عبد الناصر: إننى كنت أقوم بتحضير خطاب طويل له [نيكسون] لكن بعد أن وصلنى تأكيد بأن هناك مبعوث سوف يصل هنا، قلت: إنه من الأفضل بالنسبة لى أن انتظر.

سكرانتون: هذه فرصة طيبة لتبادل الآراء، لأنك كما تعرف فإن السيد نيكسون - وهو مرشح للرئاسة - أوضح لى أنه مهتم جدا ببلدكم وبهذا الجزء من العالم عموما، إنه مثلهف على الاهتمام أكثر بالمنطقة، وهو يريد المساعدة فى تحقيق السلام والأمن.

عبد الناصر: هل تعرف أننى كنت أقلب فى أوراقى حول لقائى معه فى ٦٣ ولكنى لا أتذكر ما الذى حدث فى هذا اللقاء، ولكن على ما أتذكر فإن النقطة الرئيسية التى كانت فى هذا الاجتماع، هى أنه لم تكن هناك مشاكل كبيرة بين الولايات المتحدة ومصر؛ نعم كانت هناك مشاكل ولكنها كانت مشاكل غير مباشرة وكانت أساسا بسبب الاسرائيليين.

سكرانتون: نعم أنا أتفهم ذلك، إننى مثلهف على أن تكون هناك سياسة أكثر توازنا للولايات المتحدة فى هذه المنطقة. وأعتقد أن السيد نيكسون قد أظهر ذلك عندما كان نائبا للرئيس، وفى ذلك الوقت كان مستر نيكسون ووزير الخارجية هيرتر أعضاء فى الإدارة الأمريكية، وكانوا هم أصحاب القرار فى الإدارة فى ذلك الوقت. وقد حاولوا تحقيق بعض التغيير فيما كان يسمى فى السابق بسياسة دالاس الخارجية، وهم عملوا معا بعد ذلك وأنا كنت متواجدا هناك فى هذه الفترة. وعموما فإنه منذ هذا الوقت وهم يتحدثون حول ضرورة تحقيق سياسة جديدة غير موجهة بالنسبة للشرق الأوسط، وهو الأمر الذى كان موجودا فى السنوات القليلة الماضية.

وعموما أنا لا أريد أن أدلى بتعليقات حول توجهات إدارة الرئيس لأن هذه ليست وظيفتى رغم أننى سأحاول، ولكنى أعتقد أنهم أوصلوا لكم الانطباع أنهم يريدون تحقيق أشياء فى هذه المنطقة. وفى هذا الصدد هناك نقطتين:

النقطة الأولى: إنهم مهتمون بما يحدث فى هذا الجزء من العالم ولديهم أسباب وجيهة لذلك. لقد قالوا: إننا مدركون بصورة كبيرة بأن بعض الناس فى المنطقة يريدون

سرى للغاية

ترتيبات جديدة مع الاتحاد السوفيتى؛ ولذلك هم لم يقولوا إنهم غير مهتمين بهذه المنطقة.. هذا غير حقيقى.

والنقطة الثانية: هى أننى أعتقد أنهم أعطوكم الانطباع - ولا أعرف ما إذا كانوا يعنون ذلك أم لا - بأنه لو كان لديكم أى شئ أو اقتراح محدد فإننا يمكن أن نؤيده. وأنا أعتقد أنه يجب أن نعمل أفضل ما فى وسعنا لتحقيق توازن سريع، وكما وعد السيد نيكسون فإنه سيفعل ذلك عندما يصبح رئيسا. إننى أتمنى أن تتفق معى فى أنه يمكننا أن نبدأ علاقة جديدة بيننا مرة ثانية.

عبد الناصر: أنت تعرف أننى أنا أيضا أتمنى ذلك، ولكن بسبب موقف الولايات المتحدة فى مجلس الأمن أصبح من الصعب على أن أتجاوب مع هذا الأمر؛ لأننى لو قررت اتخاذ خطوة باستئناف العلاقات مع الولايات المتحدة ثم حدث شئ ما فجأة ثم نذهب لمجلس الأمن ثم تقوم الولايات المتحدة بتبنى موقف اسرائيل مرة أخرى، فإن هذا حقيقة سوف يؤثر على خطوتى بالسلب لأن الناس سوف تسألنى: إن الولايات المتحدة تؤيد سياسات اسرائيل بنسبة ١٠٠٪ فلماذا أنت تقدم على مثل هذه الخطوة؟

ولذلك أنا قلت لوزير الخارجية عندما فاتحنى فى هذا: إننا مستعدون لاستئناف العلاقات، ولكن يجب أن أتشاور مع دول عربية أخرى لأن بعض الدول العربية لا تريد علاقات مع أمريكا، ولكن هناك أطراف أخرى رغبة فى اتخاذ خطوة مثلنا ولكن لا بد أن يكون هناك سبب ما يدعو لاتخاذ مثل هذه الخطوة.

هل تعرف أنه قبل ما حدث فى مجلس الأمن كنت قد فقدت الأمل لأنه كانت هناك خلافات عميقة؟ إن الولايات المتحدة عليها أن تقرر أنه يجب أن تكون هناك عدالة فى سياستها سواء فى الشرق الأوسط أو فى أى منطقة أخرى من العالم. وأنت تعرف أن الدول الصغيرة قد تختلف فى رؤيتها للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى، ولكنها تتفق على أنه يجب أن تكون هناك عدالة فى سياستها. إننا أناس أصحاب تاريخ طويل فى منطقة معقدة جدا، ويجب أن نضع خلفية المنطقة عندما نتحدث عنها. يجب أن تكون هناك عدالة فى هذه المنطقة المضطربة. إذا أخذتم مصالح اسرائيل وطموحات اسرائيل التوسعية فقط فى اعتباركم، فإن هذا سيؤدى للإحباط وفقدان الأمل. فى ١٩٥٦ تعرضنا لعدوان من اسرائيل وبريطانيا وفرنسا، والولايات المتحدة فى عهد الرئيس أيزنهاور اتخذت موقفا جيدا تجاه هذا العدوان، وهذا لم يؤد فقط لانسحاب القوات المعتدية ولكن أدى لتطورات إيجابية أخرى.

سرى للغاية

سكرانتون: أنا أعرف هذا وأعرف الكثير عن مشاكل المنطقة.

عبد الناصر: نحن لسنا مثل الولايات المتحدة، نحن مجتمع مختلف، نحن نريد حلول سلمية، نحن نريد حل القضية الفلسطينية.. هذه هي وجهة نظرى حقيقة. نحن لا نريد أن تأخذ الولايات المتحدة مواقف منحازة لنا، ونحن لا نريد مساعدات من أى أحد، ولكن نحن فقط نريد من الولايات المتحدة أن تكون عادلة، والانطباع الذى لدى هو أن الولايات المتحدة لم تكن كذلك فى السنوات القليلة الماضية!

سكرانتون: أنا تقابلت مع عدد من الاسرائيليين، وهم قالوا: إنهم لا يسعون لسياسة توسع وإنهم يريدون حلا.

عبد الناصر: أعتقد أن هذه ليست سياسة اسرائيل وهم يعرفون ذلك جيدا؛ هم يريدون فرض سياستهم بالقوة، وأنا أقول: إنه إذا لم يكن هناك سلام وعدالة، وحتى إذا لم يكن هناك سوى الاستسلام، فإننا لن نقبل بذلك. نحن نعرف أنه من الممكن أن يكون هناك حل سلمى ولكنه يجب أن يكون حلا عادلا، ولكن الحل الذى يريدونه هو الاستسلام من خلال القصف.

هناك بعض الناس فى الولايات المتحدة يعتقدون أنه يمكنهم حل القضية فى دقيقة واحدة. وأنت تعرف أنه كانت هناك مذكرة لأبا إيبان وأنه كان يريد أن أوقع معهم على اتفاق. وأنا قلت: إننى لن أوقع على اتفاق، ولكن كل ما يمكن أن نقره يجب أن يأتى من خلال مجلس الأمن أو من خلال العمل مع مجلس الأمن.

هم يريدون معرفة ما هو مفهومنا لسياسة عدم العدوان. هم يريدون معرفة فهمنا هذا رغم أننا نحن الذين تعرضنا للعدوان والاحتلال. لقد كانوا هم البادئين بالعدوان علينا فى ١٩٥٦ وفعّلوا نفس الشئ بالهجوم علينا فى ١٩٦٧، والآن هل تريدون منى أن أقبل بسياسة عدم العدوان؟! هذا الأمر مرفوض طالما هم يحتلون أى بوصة من الأراضى العربية. لذلك فإن سياسة عدم العدوان تكون مرهونة بتحقيق شرط وحيد، وهو الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الأراضى العربية. يجب أن أكون صادق مع شعبي، هل يمكننى أن أقبل بمفهوم عدم العدوان وهناك احتلال لأراضينا؟! حقيقة إن هذه المذكرة لن تحل أى شئ.

سرى للغاية

هناك شيئان يجب وضعهم فى الاعتبار :

أولاً: نحن لا نقبل سياسة التوسع هنا أو فى الأردن أو فى سوريا ليس لأن ناصر يريد ذلك، وهناك من يقول إن هذا سيعود بالفائدة علينا. هناك من قال للسيد رياض: إننا نريد من ناصر أن يجلس مع الاسرائيليين بمفرده. وأنا لو قلت لشعبى هنا: إن الاسرائيليين سوف ينسحبون من سيناء وأن هذا سيعود بالنفع والفائدة علينا من خلال إعادة فتح قناة السويس وخلافه، فإن هذا سيعنى أن الموضوع أصبح مجرد قضية مصرية اسرائيلية، وإننا لا يجب أن نتدخل فى أمور خاصة بالأردن أو سوريا.

الشيء الآخر: هو أنه لو قال لك أى زعيم عربى آخر إنه يمكنه الجلوس مع الاسرائيليين فهذا شئ آخر، ولكنى أنا نفسى لا أستطيع أن أفعل ذلك.

سكرانتون: هل طلب روستو منكم أن تفعلوا ذلك؟

رياض: لا.. ولكن هو جلس معى - كان هذا فى الاجتماع الأول - وهو قال: نفترض أنه يمكنك أن توقع على ورقة ما وأن نعطيها لشخص ما فى الأمم المتحدة، ثم نأتى بعد ١٠ أيام ويتم التوقيع على نفس الورقة، وقال ما رأيك فى هذا؟ وأنا قلت له: إن الأمر ليس مجرد إجراء ولكن الأمر هو ما فائدة التوقيع؟ لا بد أن يكون التوقيع من مجلس الأمن أيضا لأن هناك عقدا بيننا وبين مجلس الأمن الذى يضم ١٥ عضوا. ما الذى يضمن أن الاسرائيليين سوف يلتزموا بالتوقيع الثنائى معنا؟ المعروف عنهم أنهم يوقعون ثم ينكرون توقيعهم بعد ذلك! ولكن لو كان التوقيع مع مجلس الأمن، فإن الالتزام لن يكون فقط تجاهنا ولكن تجاه مجلس الأمن ككل وأعضاؤه الـ ١٥؛ ولذلك أنا أنظر للموضوع من ناحية المحتوى والجدية وليس فقط من الناحية الإجرائية.

سكرانتون: سيدى ما أفهمه وأنا لست بدبلوماسى ولا أتظاهر بذلك ولكنى دعنى هنا أتحدث بصورة شخصية، وهو أنى أعتقد أنه من خلال قبول هذه الإجراءات سيتم عمل تعهد من جانبكم وتعهد من جانبهم، وأن يتولى مجلس الأمن بعد ذلك الأمور الشكلية أو الإجرائية. وهناك مشكلتين..

المشكلة الأولى - ورغم أنها لا تقلقنى ولكنى أريد أن أفهمها - وهو أنه يبدو لى أنه سوف يكون من الصعب على أى كيان بما فيه مجلس الأمن أو كيان آخر أن يأتى بترتيبات تضمكم أتم والجانب الآخر. ولكن يبدو لى أنه لا يوجد أى طريقة لتنفيذ قرار مجلس الأمن ما لم يكن هناك بعض التفاهم، وقد تحدثت مع وزير خارجيتهم ووزير خارجيتكم حول هذا الأمر.

سرى للغاية

لقد شعرت باليأس فى بعض اللحظات، ولكنى أعتقد أنه هناك خلاف بسيط جدا بينكم وبين توجه الولايات المتحدة تجاه الأشياء التى تهكم بصورة مباشرة؛ مثل سيناء ومضايق تيران وقناة السويس وغزة وكل هذه الأشياء التى أرى أنها تهكم بصورة مباشرة. أما فيما يخص مرتفعات الجولان هم فى اسرائيل على ما أعتقد يعتبرونها جزءا منهم، وأنا عموما لم أتحدث مع الاسرائيليين بعد بخصوص هذا الأمر. فيما يخص السوريين فإنهم هم الذين يمكن أن يتحدثوا فى هذا الأمر، هم سيكونوا مستبعبدين من أى تفاهم بينكم وبين الطرف الآخر لأنهم هم الذين سيتولون أمورهم بأنفسهم. إن الأمر لن يفرق كثيرا بخصوص من الذى سيقدر ماذا ومن سيجلس مع من؟ ولكن الشئ المهم والمعقول هو أن نتمسك بشئ ما يمكن أن نتحرك بشأنه.

عبد الناصر: لقد طلبنا من يارنج أن يسأل الطرف الآخر أسئلة كثيرة عن أشياء بخصوص القضية، ولم تكن هناك إجابات من الاسرائيليين.

سكرانتون: أرجوك دعنا نغير هذا الموضوع لبرهة سوف أعود إليه بعد قليل. إننى الحقيقة مفتون بهذه المنطقة ومهتم بما يجرى هنا من الناحية الاقتصادية. إننى لست سعيدا مع حقيقة أن أمريكا بكل ما تملكه من معرفة تقنية وقدرات صناعية، لم تفعل شيئا عظيما حقيقة فى مجالات عديدة منها مثلا مجال تحلية المياه. من الأشياء التى اقترحتها على السيد نيكسون هو أن أروج لفكرة معينة؛ أنت تعرف أنه فى أمريكا هناك ارتباط وثيق بين الحكومة وعالم الأعمال فى مجال البحوث والتشغيل، وهذا الأمر حدث مثلا فى مجال الطاقة الذرية. وفى خلفية عقلى وتفكيرى اقترحت عليه أن نجمع عددا من رجال الصناعة وأن نستفيد منهم فى مجالات الأبحاث الحكومية؛ بحيث يأتون بأفكار فى مجالات متعددة مثل مجال الميكنة والتقنية، وأنت تعرف أن مثل هذه الأمور تؤدى لخفض التكلفة وخلافه، هل هذا الأمر يعتبر واحدا من المواضيع التى يمكن أن تهكمكم؟

عبد الناصر: نعم.. وأنا على تواصل مع مستر كوك كما التقيت مع بعض المنظمات لبحث مثل هذه المواضيع، وهو كان قد قام بزيارة القاهرة، فى وقت أنا لم أكن موجودا فيه هنا. ثم أرسلت السيد حسن صبرى عندما كان فى نيويورك وقلت له أذهب الى شيكاغو وقابل مستر كوك، وقل له: إننى أريد رؤيته لأن هذا شئ مهم جدا بالنسبة لنا؛ لأنه وكما تعرف نحن نعانى من مشاكل مثل ارتفاع نسبة الملوحة، وبالرغم من السد العالى نحن نتزايد.. لقد ازدادنا بمقدار من ١٠ الى ١٥ مليون، ماذا يعنى ذلك؟ أن تعرف أن كل زيادة

سرى للغاية

فى كل عام نحتاج للمياه وأن تعرف أن مياه نهر النيل محدودة، ولذلك مستر كوك كان فتح موضوع تحلية المياه وقضية البذور، وقال إنهم مهتمون بالتعاون مع الحكومة فى هذا المجال. وهكذا فإن الموضوع مهم بالنسبة لنا. ونحن لدينا مساحات واسعة من الصحارى ويمكن زراعتها لو كان لدينا الماء الكافى.

سكرانتون: لقد تحدثت مع وزير الخارجية هذا الصباح عن كل المشاكل الموجودة، وأنا أذكر هذا لأننا يمكننا أن نساعد دول عديدة فى تنمية نفسها؛ وخصوصا تلك الدول التى لها مشاكل مع النمو السكانى وتحسين المعيشة، هذه مشاكل موجودة فى الشرق الأوسط وفى أمريكا وفى مناطق أخرى حول العالم. هل لديك اهتمامات أو أفكار أخرى تريد بها تنمية بلدك من الناحية الاقتصادية والزراعية والصناعية؟

عبد الناصر: كما تعرف لدينا فائض فى إنتاج الكهرباء، بالطبع خطتنا فى العام الماضى تأثرت بالحرب، كما قمنا بتقييد برنامج التصنيع ومجالات أخرى. إذاً الآن لدينا كهرباء - أو المزيد من الكهرباء - ولدينا مشاريع لزيادة إنتاج الحديد الصلب (حوالى ١ مليون طن) والألومونيوم أيضا.

فيما يخص خطتنا للسد العالى، هو سوف يتم الانتهاء منه الشهر القادم والعام القادم محطة الكهرباء سوف تكتمل، ونحن لدينا الآن كهرباء من السد العالى. وأعتقد أن لدينا بترول أيضا وإنتاجنا الآن حوالى ١ مليون طن وبالطبع نريد زيادة ذلك. وأيضا نتطلع لتنمية قناة السويس لمواجهة الزيادة فى حركة النقل. والآن لدينا مشروع خط أنابيب بترول من السويس للإسكندرية.

والآن أنا أريد أن أقول لك شيئاً: إن كل هذا يبين أنه لم يكن فى نيتنا أبداً أن نكون البادئين بالعدوان. هم قالوا إننا كنا البادئين بالهجوم وهذا غير صحيح، كل ما حدث هو أننا تلقينا معلومات بأنهم يحشدون قوات لمهاجمة سوريا. كما أن جزءاً كبيراً من قواتنا كان موجوداً فى اليمن؛ إذاً لم يكن فى نيتنا أن نكون البادئين بالهجوم عليهم، ولم نكن نفعل ذلك وجزء كبير من أفضل قواتنا موجود فى اليمن. ونحن كنا دائماً نقول ذلك، ولكن الحقيقة أن الاسرائيليين يريدون التوسع، هم قالوا نفس الكلام فى ١٩٤٨.

سكرانتون: (ضحك) نعم لقد قرأت كتب عن حلم التوسع من النيل للفرات، ولكن ماذا تود منى أن أكتب لمستر نيكسون؟

سرى للغاية

عبد الناصر: أود أن تكتب له عن محادثتنا، وأود أن أقول له: إنه لا توجد مشكلة بيننا وبين الولايات المتحدة على الإطلاق؛ المشكلة الكبرى بيننا وبين إسرائيل.

نحن دعمنا الكونغو من أجل الحصول على الاستقلال، وكذلك دعمنا الجزائر من أجل الحصول على الاستقلال، ونحن دعمنا قبرص وأنت تعرف أنهم كانوا يكافحون من أجل نيل الاستقلال. ورغم أن هذا عرضي للهجوم من المسلمين على أساس أننا كنا ندعم دولة غير إسلامية، ولكن القضية بالنسبة لي ليست مسألة دين ولكنها قضية استقلال شعب.

وأقول مرة أخرى: إنه لا توجد مشكلة بيننا وبين الولايات المتحدة، ولكن هناك من يقول: إن الاسرائيليين يفعلون كل مافي وسعهم لكي يضعوا في عقل الولايات المتحدة أننا تحت السيطرة والنفوذ السوفيتي. نحن لدينا علاقات جيدة مع السوفييت، ونحن مدينون لهم لأنهم ساعدونا ليس فقط بالسلاح ولكن في مجال التنمية الاقتصادية. نحن نحصل منهم على بعض المواد الخام اللازمة لمصانعنا؛ لأنه كانت لدينا مشكلة في الحصول على العملة الصعبة لتوفير المواد الخام.

سكرانتون: أنا أتفهم ذلك، والحقيقة أنا مهتم بالعلاقات الخارجية بين الشرق الأدنى والسوفييت والولايات المتحدة وكل هذه الأمور.. هذا يشكل جزء أساسي من زيارتي.

عبد الناصر: أريد أن أقول لك شيء: السوفييت يريدون حل سلمى. وأنت تعرف أن الاسرائيليين يقولون: إن السوفييت يمارسون نفوذ هنا، ولكن بصراحة أقول لك: إن السوفييت يريدون حلا سلميا، وكانت لي مناقشات موسعة مع قادتهم وهم يريدون حل سلمى، وهم قالوا لي: هل أنت مستعد للتنازل عن جزء من الأرض مقابل السلام؟ أنا قلت: تحدثوا مع الأمريكان، وأنا مستعد لقبول أي شيء ماعدا التنازل عن أي جزء من الأراضي العربية لإسرائيل. لقد سألوني هل أنت مستعد لتقديم تنازلات؟ وأنا قلت: لست مستعدا لتقديم أي تنازلات ولست مستعدا لقبول سياسة التوسع.

سكرانتون: في رأيي لا يوجد شخص كامل، ولكن هذا الأمر قد يستمر للأبد.

عبد الناصر: الاحتلال صعب، هذا الاحتلال الذي حدث منذ حوالي ١٨ شهرا أو عام ونصف الآن هو الذي يشكل لب وجوهر القضية.. القضية هي الاحتلال واستمرار الاحتلال. هذه ليست مسألة سهلة، والناس تتساءل ماذا بعد ذلك؟ ونفس الأمر في الأردن وسوريا

سرى للغاية

ولبنان وفي كل مكان. وبالأمس كان هناك ضحايا بعد أن هاجمت قوات الاحتلال المتظاهرين. الناس تكره الاحتلال واستمرار الاحتلال، بعض الناس يقولون: دعنا نتطوع وننضم لقوات الفدائيين، وأن هذا أفضل من العيش في بلد محتل.

سكرانتون: هناك العديد من المتطوعين الذين وصلوا اليوم؟

عبد الناصر: هناك آلاف، ولكننا لا نفرض على أحد التجنيد في هذا الأمر، هم يقولون أنهم يريدون أن يكونوا فلسطينيين وقد تلقينا آلاف الخطابات في هذا الأمر.

سكرانتون: عندما أذهب للأردن، ماذا تعتقد يمكنكني أن أقوله للملك حسين؟

عبد الناصر: أنت تعلم أنني أرسلت رسالة للملك حسين، وقلت له: ألا يقطع علاقاته مع الولايات المتحدة وذلك لأن الموقف لديه مختلف، وذلك على الرغم من أن البيان الذي نتج عن قطع العلاقات كان ناتجا عن رسالة من الملك حسين، والتي قال فيها: إننا تعرضنا لهجوم بالطائرات من الولايات المتحدة، هل تعرف هذا؟

سكرانتون: لا.. لا.. أعرف.

عبد الناصر: هل تعرف أن الملك حسين اتصل بي الساعة الخامسة صباحا، وقال: إن بلده تتعرض لهجوم من مئات من الطائرات، وأن عددها أكبر بكثير من الطائرات الاسرائيلية وأنه يعتقد أن هذه الطائرات أمريكية!

سكرانتون: الحقيقة إنني أريد أن أكون صريحا بخصوص هذا الأمر، الحقيقة أنه بمجرد علمنا بهذا الأمر كانت هناك حالة من الإحباط العميق في الولايات المتحدة، وبصراحة أنا عرفت بهذا الأمر من أناس يعملون في حكومة الولايات المتحدة وخصوصا وزارة الخارجية. الحقيقة أن هناك القليل من الأشياء التي يعلمونها عن الجمهورية العربية المتحدة، هم لا يعرفون الكثير مما يحدث هنا لأن العديد من وسائل الإعلام لديها العديد من المراسلين المتواجدين في إسرائيل ولكن ليس لديهم أناس في القاهرة. ولهذا السبب حصلوا على تغطية مكثفة من التلفزيون والراديو عما يحدث في إسرائيل، ولكن وكما قلت هم ليس لديهم مراسلين هنا، ولا يعرفون الكثير مما يحدث هنا. وهذا واحد من الأسباب التي

سرى للغاية

قلتها لوزير الخارجية عندما تقابلنا صباح اليوم، وأن هذا واحدا من الأسباب التي دعنتى لأن أقوم بزيارة البلاد العربية أولا. ولكن عموما هذا الأمر أثار قلقا كبيرا فى الولايات المتحدة.

عبد الناصر: أنا أعرف.

سكرانتون: هذا شئ كل فرد يتذكره، وبصراحة أن لدى أمل كبير أنه يمكننا أن نبدأ من جديد وأن نعيد بناء علاقاتنا على أسس قوية مرة ثانية؛ لأن هذا شئ مهم جدا، وكان من الأشياء الجيدة جدا وكنا سعداء به أنك كنت تتوى كتابة خطاب الى السيد نيكسون، ولذلك فإنه سيكون من المفيد أيضا أن تصدر تعليق وهو يصدر أيضا تعليقا أو بيانا. وهذا يمكن أن يخدم جدا العلاقات بيننا مرة ثانية، وفى رأيي فإن هذا سيكون عاملا مساعدا ومفيدا جدا من وجهة نظرى؛ لأنك إذا فعلت ذلك فإنه سيكون موضع تقدير كبير، وهذا سيوفر له سببا لإصدار بيان حول العلاقات. وهذا سوف يساعد بصورة كبيرة؛ لأنه سيقضى على الإحباط القديم ويوصلنا لمعادلة وصفقة جديدة.. إننى أتمنى أن تفكر فى هذا الأمر.

عبد الناصر: أنت تعرف أنه لم يكن فى نيتنا أن نقطع العلاقات مع الولايات المتحدة. لقد حاولت عندما كان دالاس موجودا أن تكون لنا علاقات جيدة، ولقد حاولت قبل صدور هذا القرار أن تكون هناك علاقات جيدة مع الولايات المتحدة. ومن أوائل الناس الذين التقيت بهم هو السيد فوستر والذي كان وزيرا للخارجية، وقلنا نسير فى علاقاتنا خطوة خطوة.

سكرانتون: أنت تعرف أنه لم يكن لنا اهتمام كبير بالشرق الأدنى، كل ما كان لدينا هو مجموعة استثمارات بالدولار. ولكن لا أعتقد أن هذا هو الشعور السائد الآن فى الولايات المتحدة؛ الشعور السائد الآن أن هذه منطقة مهمة جدا من العالم، وأن هناك احتمال أن تشهد هذه المنطقة المزيد من المواجهة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة. ولذلك لابد من القيام بعملية تبريد للتوتر هناك، والناس فى وزارة الخارجية يريدون ذلك الآن. وبالنسبة لى فإن العلاقات معكم شئ هام، وأنها يمكن أن تتحقق بدون أن يثير الأمر أى نوع من القلق، وأتمنى ونحن فى عام جديد أن يتغير الموقف للأفضل، وإذا شعرت أنه يمكنك اتخاذ خطوة إيجابية وأن يكون هناك تحرك فى هذا الاتجاه، وأنا هنا الآن وعلى استعداد لنقل أو أخذ أى رسالة منك.

سرى للغاية

عبد الناصر: أولاً: نحن نرحب بالخطوة التي تريد اتخاذها، ووجودك هنا الآن معنا معناه أن هناك نوايا حسنة وأنها قد تفتح الباب لبداية جديدة، ولكن شعورى هو أننا يجب أن نتحدث أولاً، ثم نفكر بعد ذلك فى موضوع إرسال خطاب من هنا وتلقى خطاب من هناك. أنا لم يكن فى حسابى أنه عندما قررت كتابة ذلك الخطاب أنه يفكر فى إرسال شخص للمنطقة. وقد كنت على وشك أن أعطى الخطاب للسيد أندرسون وهو فى طريقه للعودة، وعندما عاد السيد أندرسون، قال: إن الخطاب قد لا يكون مفيداً على أساس أنك ستأتى الى هنا. وعموماً أعتقد أنه بعد بداية يناير هو سوف يصبح مشغولاً جداً بقضايا عديدة ويواجه الكثير من المشاكل.

سكرانتون: ولذلك أعتقد أن هذا شئ هام جداً ياسيدى؛ لأنك كما تعرف فإن الوقت ضاغط جداً، وأنا لا أريد المبالغة فى أهمية هذا الأمر ولكنى أعتقد أنه لو تم هذا الأمر فإنه سيوفر للسيد نيكسون الإمكانية لعمل قوة الدفع التي ربما تكون ضرورية هنا، وأنت تعرف هذا الأمر أفضل منى لأنه سوف يساعد ويحل الكثير.

عبد الناصر: أنا كنت أفكر فى إرسال تلغراف.

سكرانتون: وأنا أقول: إنك لو فعلت هذا فإنه سيكون موضع تقدير حقيقى بالنسبة له وسيرد عليه فى الحال. وأنا أعرف أنه لديه شعور قوى بأنه لا بد من تغيير الانطباع السائد عن الولايات المتحدة هنا، وأنه لا بد أن تكون للولايات المتحدة سياسة أكثر توازناً فى الشرق الأوسط. ولكن قبل أن نتحدث عن أى ترتيبات وعن كيفية إيجاد حل للمشكلة، لقد تحدثت هذا الصباح هنا عن مشكلة أخرى هى نزع السلاح، ماذا عن هذا الأمر؟ من فضلك قل لى رأيك أو مفهومك عن هذا الأمر.

عبد الناصر: حسناً.. لو كان هناك نزع للسلاح فإنه لا بد أن يكون على الجانبين من الحدود، كما يجب أن يشمل الأمر سوريا. الاسرائيليون يريدون نزع سلاح سيناء بالكامل، وهذا شئ غير معقول وليس له معنى! هم يريدون أن يجعلوا من سيناء كلها منطقة منزوعة السلاح، وأنت تعرف أن سيناء تبلغ حوالى ٥ أو ٦ مرات حجم اسرائيل. ولكن لو كانت هناك منطقة منزوعة السلاح لمسافة من ١٠ الى ١٥ ميلاً من الحدود، فإن ذلك سيكون مقبولاً. وبالطبع هناك اقتراحات خاصة باتخاذ إجراءات أمنية خاصة لضمان عدم

سرى للغاية

تسرب السلاح، ولكنهم تجاهلوا هذا. ولكن لو كان هناك نزع كامل للسلاح فى سيناء، فإن اسرائيل سيمكنها يوما ما أن تصبح على الجانب الآخر من قناة السويس.

سكرانتون: ما تقوله حقيقة، هو أن أى نزع للسلاح يمكن أن يتم مع وجود قوات من الأمم المتحدة وترتيبات أخرى أمنية.

عبد الناصر: أنت تعرف أن وجود الأمم المتحدة مجرد وجود رمزى.

رياض: لقد تم القبض فى بعض الأحيان على عدد من قوات الأمم المتحدة بدون علمها، وعندما علمت تم إطلاق سراحهم.

سكرانتون: هل هناك أى مشاكل بخصوص فتح مضائق تيران؟

عبد الناصر: لا.

سكرانتون: هل لديكم أى فكرة عن إمكانية تواجد قوات من الأمم المتحدة فى شرم الشيخ؟

عبد الناصر: يمكن أن تكون هناك بعض الترتيبات، ولكن إذا قال أحد ما أن هذا يكون بصفة دائمة فإننا سوف نقبل ذلك، وأنت تعرف أننا نحتفظ بالحق فى الغلق. البعض قال: إنه كان هناك اتفاق بيننا وبين الأمم المتحدة حول هذا الموضوع فى ١٩٥٦، ولكن الحقيقة أنه لم يكن هناك أى اتفاق.

ولعلك تعرف أنه عندما طلبت انسحاب قوات الأمم المتحدة، كنت قد طلبت انسحابهم من العقبة الى رفح وليس من شرم الشيخ، ولكنهم أرسلوا بأنهم يريدون انسحاب كل القوات، وقلنا: OK اسحبوا كل قواتكم، وبعد انسحابهم من شرم الشيخ ظهرت مشكلة غلق المضائق وقد أضربنا لغلقتها. هذه هى الكيفية التى تطورت بها الأحداث، ولذلك لا توجد مشكلة فى هذا الأمور.

سكرانتون: أنها قضية رئيسية لأنه أثناء الأيام الأولى من حرب ١٩٦٧ أنت قلت: إنك ستغلق المضائق، وكل شخص فى أمريكا يرى أنكم قمتم بغلق المضائق. الاسرائيليون استغلوا هذا الأمر لأنه لم تكن هناك معلومات كافية.

سرى للغاية

عبد الناصر: إذا كان هناك اتفاق مع مجلس الأمن فإننا نقبله، وهذه هي القضية الآن ومن قبل لم يكن هناك أى اتفاق بيننا وبين أى شخص.

سكرانتون: الحقيقة أننى أود الحديث عن أشياء أخرى، إن الموقف الحالى يقلقنى جدا بالنسبة للوضع فى الشرق الأوسط. إذا تمكنا من استعادة علاقاتنا مرة أخرى، ومع توجه السيد نيكسون للمنطقة كما أفهمه وهو اتخاذ سياسة أكثر توازنا. فإننى أنا شخصيا أعتقد أن العرب لديهم بعض الحق فى تبنى الشعور الذى يكونه نحونا، وأن هذا قد لا يكون مستندا الى أسباب واقعية حقيقية ولكنها أسباب عاطفية وروحانية. وهذا شئ أفهمه جزئيا، ولكنه لشئ هام بالنسبة لمستقبل هذه المنطقة أن يتم تخفيف هذا الشعور بسرعة بقدر الإمكان، وأنا كنت أتحدث مع نفسى وأقول لو أن هناك إمكانية ما لتحقيق هذا الشئ.

لقد كانت هناك انتخابات رئاسية وقد قام السيد نيكسون بإلقاء خطاب للشعب الأمريكى، وكان مما جاء فيه أنه يرفض أى قوة احتلال فى سيناء. أعتقد أن هناك مشكلة هنا بخصوص نظرة العرب لأمريكا واعتقادهم بأنها بإمكانها أن تقول للاسرائيليين ما يجب أن يفعلوه وما لا يفعلوه. إن هذا الأمر مبالغ فيه كثيرا ليس فقط لأسباب دبلوماسية؛ نعم.. نحن بإمكاننا أن نمارس ضغطا أكثر مما هو موجود حاليا، ولكنه ليس الضغط الذى يعنقد الكثيرون هنا أنه ممكن. قد أكون مخطئا، ولكنى معنى بمصالح الولايات المتحدة وبما يحدث فى منطقة الشرق الأوسط واسرائيل والعالم كله.

إن الأشياء التى فعلتها اسرائيل جاءت بعد التعليقات التى أدليت بها والخاصة ببنيتكم فى تدميرها، علاوة على التصريحات الخاصة بمضايق تيران. لقد نظر معظم الأمريكان لهذه التصريحات بصورة سلبية. والاسرائيليون يقولون: إنهم يريدون أن يعيشوا فى هذه المنطقة بسلام. وعموما من وجهة نظرى لابد أن يكون هناك تغيير فى العقل الباطن للعقلاء من الاسرائيليين ونفس الحال فى العقل الباطن للعقلاء من الأمريكان. هناك أيضا عددا كبيرا من اليهود الأمريكان المهتمين بهذا الأمر، ولكن بالطبع هناك أعدادا كبيرة من هؤلاء الذين يتسمون بالغرور الشديد؛ ولذلك لابد من أن يغير الجميع من طبيعة تفكيره. هذا الأمر بالنسبة للأمريكان مثلما هو بالنسبة للمصريين والاسرائيليين.

عبد الناصر: هل الاسرائيليين يقولون فعلا إنهم يريدون العيش بسلام؟! أنا أعرف أن هناك من هم بداخل اسرائيل ممن يقولون: إننا نريد سياسة جديدة مع العرب، وإننا يجب أن نجلس معهم فى المستقبل.

سرى للغاية

الحقيقة أن الاسرائيليين يمكن أن يهزموننا، ولكن لن تكون هذه نهاية العرب فالعرب سيظلون متواجدين، ولكننا إذا هزمتنا نحن مرة واحدة فقط فإن هذه سوف تكون نهايتهم.

سكرانتون: أنا أعرف ذلك وهم يعرفون ذلك أيضا والأمريكان يعرفون ذلك أيضا، وهذا هو الذى يجعل الكثير من الأمريكان متعاطفين مع الاسرائيليين، ولكنهم لا يريدون أن تكون هناك اسرائيل توسعية. وأنتم بإمكانكم أن تساعدوا على أن تكون هناك مساحة أكبر من التفاهم بين الجمهورية العربية المتحدة وأمريكا ولديكم الفرصة الآن. وأنا هنا لا أريد أن أعطى أى إحساس مزيف ولا أعرف ما إذا كان السيد نيكسون سوف يقرر فجأة أن يفعل هذا أو ذاك، ولكن ما أعرفه أنه مهتم جدا بالشرق الأدنى والشرق الأوسط ويريد أن تكون هناك سياسة أكثر توازنا وأكثر من أى رئيس سابق فى العشر سنوات الأخيرة. وأنتم لديكم فرصة الآن لاتخاذ بعض الخطوات، وأن تفعلوا بعض الأشياء التى يمكن أن تساعد فى هذا الأمر. أنا أعتقد أنه عندما تتطرف الأمور فإنه يجب إعادة التوازن لها، وهذا يمكن أن يحدث مع الرأى العام الأمريكى والسيد نيكسون يعرف هذا.

عبد الناصر: أنت تعرف أن الاسرائيليين يقولون: إن الوقت يعمل لصالحهم، وأنت تعرف هجومهم قبل أمس على العراقيين، ولكن العراقيين كلهم الآن متحدين ضد خطر الاسرائيليين. وأنت تعرف أن العراقيين قد فقدوا بعض الجنود لأول مرة وهم يواجهون الاسرائيليين وكانت هناك جنازات فى بغداد؛ وهكذا فإن الوقت لا يلعب لصالحهم كما يقولون. وهم يعتقدون أن شيئا ما قد يحدث فى الداخل هنا أو فى سوريا أو خلافه، وأنا أقول: ما الذى يمكن أن يحدث وكيف؟

سكرانتون: هذا ليس بالضرورة لا يخدم مصالح الولايات المتحدة.

عبد الناصر: أنا أتحدث عن الاسرائيليين. الحقيقة أن الجيش هنا يريد الحرب ولا يريد السلام، وهذه مشكلة بالنسبة لى أيضا لأنه يعتقد أنه قد واجه عملية إذلال العام الماضى. وأنا لو قلت لهم إننى يمكن أن أقبل بحل سلمى فقد لا أكون قادرا على السيطرة عليهم. وكذلك الناس هنا - الشباب الأطفال - كلهم لا يعتقدون بإمكانية وجود حل سلمى؛ لأن الحل السلمى من وجهة نظرهم يعنى الإذلال.. الشباب فى الجامعات ينظرون للحل السلمى بأنه مجرد عملية إذلال، وأنت تعرف كيف يفكر الشباب.

سرى للغاية

سكرانتون: ولكن يا صديقى شئ مثل هذا حدث فى التاريخ. فى بداية منتصف القرن الماضى وحتى نهاية الحرب الأخيرة كانت هناك حروب دائمة بين الفرنسيين والألمان، وكلما كانت هناك حرب وانتصر أحد الأطراف يسعى الطرف الآخر للإنتقام. وأنا متأكد أنك تواجه وقتا مربعا مع الجيش ووقتا مربعا مع الشباب؛ ولذلك أنا أقول لك: إنه من المهم جدا أن نساعدك وأن تقوم أنت كذلك بمساعدتنا فى أن نجد حلا للموقف، ويمكننا أن نحقق هذا. وأنا هنا لا أحاول أن أكون متفائلا جدا بما يمكن أن يتحقق سلميا، ولكن فى رأىي فإن الأمور ليست بهذا السوء.

عبد الناصر: أنت تعرف أننى لست متفائلا، وأعتقد أن المرء يجب أن يكون صبورا مع الشباب. أنا لست قلقا على سيناء أو على أى شئ آخر؛ نحن بلد كبير ويمكن أن يواجه الإحتلال، ولكن ماذا عن الفلسطينيين ومعاناتهم؟! هناك أناس يتعرضون للقصف فى غزة وهناك من يأتون إلينا كلاجئين.

سكرانتون: ولكنى قابلت العديد من الفلسطينيين ممن غادروا بعد ١٩٤٨، وهم يقولون: إنهم لا يريدون العودة! هل هذه قضية مرعبة؟ ألا يمكن ترتيب وتسوية هذا الأمر؟

عبد الناصر: إذا أردت أن تضع نهاية للمشكلة الفلسطينية فعليك أن تضع نهاية لقضية اللاجئين، طالما استمرت هذه القضية فإنه لن يتم حل المشكلة الفلسطينية. لقد كانت لى مناقشات موسعة مع السيد همفرى وقد تحدثنا عن قضية اللاجئين، وهو اتفق معى على هذه النقطة. والأمر لا يتعلق فقط بالعودة ولكن بالانتقام.

سكرانتون: هذا حقيقى، إذا أراد أبناء ١٩٤٨ العودة فإنهم يمكنهم العودة الى الضفة الغربية وأن يحصلوا على تعويضات ما؛ ولذلك لا أعتقد أنها مشكلة صعبة الحل. وأنا أتفق أنه فى كل مكان سنتحدث فيه عن الحدود الآمنة وخلافه؛ فإن هذه المشكلة ستبرز باعتبارها المشكلة الرئيسية.

عبد الناصر: طالما هناك فلسطينيين كلاجئين هذه المشكلة ستتواصل وتستمر.

سرى للغاية

رياض: أنا سأقول لك شيئاً سبق وقلته لراسك: أغلب اللاجئين موجودين فى الضفة الغربية وهذا الجزء فلسطينى، وإذا تقرر إعادة توطين اللاجئين فى الضفة الغربية فإنه لن يعارض أحد ذلك والفلسطينيين سوف يوافقون عليه لأن الضفة الغربية جزء من فلسطين، ولكنهم ضد أن ينقلوا الى بلاد أخرى مثل سوريا. ولكن من ناحية أخرى لو تم توطين نصف مليون فى الضفة الغربية، سيمكننا القول إنه قد تم حل نصف المشكلة ببساطة؛ لأنه إذا أردت أن تعيد توطينهم فإنهم سيحتاجون للماء والماء يأتى من نهر الأردن، واسرائيل تريد من جانبها كل مياه نهر الأردن. ولذلك إذا لم نساعد اللاجئين على إعادة توطينهم فى الضفة الغربية وإذا لم يحدث ذلك، سيقولون لك: نحن لا نريد أرض بدون ماء، ولكن إذا ذهب المياه اليهم فى الضفة الغربية فإننا سنكون قد تمكنا من تسوية نصف مشكلة اللاجئين. وأنا لا أتفق مع من يقول أن الغالبية لا تريد العودة؛ الغالبية تريد العودة للضفة الغربية، ولدينا ٢٥٠ ألف فى لبنان و ١٢٠ ألف فى سوريا ولكن الغالبية فى الضفة الغربية.

عبد الناصر: هناك مشكلة فلسطينية ونحن نطلق على القضية العربية القضية الفلسطينية، وإذا تمكنا من حل قضية اللاجئين فإن هذا يمكننا من حل القضية الفلسطينية، وسوف يساعدنا على تحقيق السلام فى هذه المنطقة، وطالما استمرت القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين بدون حل فلن يتحقق السلام.

سكرانتون: حول العلاقات مع الصين، أنتم لديكم خبرة فى التعامل مع شواين لاي ما هو تقييمكم لهذا الأمر؟

عبد الناصر: نحن لم نكن على علاقات جيدة معهم فى الآونة الأخيرة.

رياض (باللغة العربية) ويتوجه بالكلام للرئيس عبد الناصر: دول موافقوش على سفيرنا.

عبد الناصر: كده؟!!

رياض: أمال يافندم مايبيردوش! ولما ماريدوش فعينته - صالح العبد - مدير إدارة لمدة أربعة أشهر، وجه الرد.

سرى للغاية

عبد الناصر: هم لم يوافقوا على تعيين سفيرنا، هم ليسوا سعداء معنا ولا أعرف لماذا؟! بعد الحرب هم قالوا: إنهم سوف يرسلون مليون دولار وسوف يعطوننا ٢٠٠ ألف طن من القمح، ثم قالوا لا.. ولم يفعلوا أى شئ بعد ذلك وكل ما قالوه هو إنهم يتمنون أن نستمر فى القتال!

سكرانتون: هل كانت هناك مشاكل مع الصين فى مصر؟

عبد الناصر: لا.. ولكنى أحب الحديث مع السيد شواين لاي واستمرت زيارته لمدة ١٥ يوما، هو كان فى الجزائر وكان هناك انقلاب فى الجزائر وكانت لى محادثات مطولة معه.
هل تتحدث عن المصريين المؤيدين للصين؟ كان هناك حزب شيوعى صغير مؤيد للصين، وقد قبض عليهم قبل أن يتحولوا لحزب شيوعى كبير، ولكنهم حاولوا أن يكون لهم حزب شيوعى كبير. وهم متفقين معنا فى أنه لا يجب أن يتدخل أحد فى الأمور الداخلية للآخرين.

سكرانتون: هل نقاط أخرى تود الحديث فيها؟

عبد الناصر: لا.. أنا أشكرك ومرحبا بك.

سكرانتون: أتمنى أن تقوم بكتابة خطاب للسيد نيكسون.. أرجوك ساعد من يريد إعادة العلاقات مرة أخرى، وهذا سيعنى الكثير له. وكما تعرف فإنه لم يحصل على العديد من أصوات اليهود، وأعتقد أن هناك فرصة حقيقية لفعل شئ ما.. الآن لابد من فعل شئ ما.
أنا متأكد أنك تتفهم هذا لأننى متأكد أنه لو هذا تم فإن الأمور ستتغير كثيرا. ولو تقدمت بخطوة فإن هذه سوف يساهم فى إزالة النظرة السلبية الموجودة تجاهك وتجاه العرب فى الولايات المتحدة. لقد كنا نستمتع لوجهات نظر اليهود فى الولايات المتحدة طوال الوقت؛ أنا لا أريد المبالغة ولكنى أمل أن يتحقق شئ ما.
أما لو حدث وقررت فعل أى شئ بخصوص ما قلته فيمكنك أن تخبرنى؛ لأننى شخص واضح وصريح وأريد المساعدة ولا أهوى المناورات، وأعتقد أن الكثيرون سوف يسألوننى عما فعلته هنا.

سرى للغاية

من اللطيف جدا أن أقابلك وأشكرك جدا على أنك خصصت وقتا كثيرا لمقابلتى والحديث معى، وأرجوك أن تعتبر أن الأفكار والآراء التى قلتها فى اللقاء تمنئنى أنا فقط ولا تمثل أى شخص آخر. وأتمنى أن يتم الإعلان عن اسم وزير خارجية جديد وأن يكون هناك لقاء لكم معه.

رياض: متى؟

سكرانتون: من المفترض أن يتم هذا يوما ما فى خلال الأسبوع القادم، وأنا أعرف أنه فى كل مكان سأذهب إليه سيسألوننى هذا السؤال.

رياض: (ضحك) هل نقول أنك ستكون الوزير.

سكرانتون: (ضحك) لا بد أنك تمزح! من اللطيف جدا أن أراكم وشكرا جزيلا.

عبد الناصر: رجاء إنقل لمستر نيكسون تحياتى، وأرجوك قل له: إن أى شئ يقرأه فى الصحف ما لم يكن مؤكدا وموافقا عليه منا فإنه سيكون مجرد هراء.

سكرانتون: إن إعادة العلاقات بيننا ليست هامة على المستوى الدبلوماسى فقط، ولكنها هامة بالنسبة للرأى العام أيضا.

عبد الناصر: هناك propaganda كبيرة من الاسرائيليين ضدى، وخصوصا كلامهم حول علاقتنا مع السوفييت.

سكرانتون: نعم، وأعتقد أننا قد نلمس تغييرا هنا فى المنطقة.